جيف كونز

تائه في أمريكا

٢٠٢١-١١-٢١
٢٠٢٢-٣-٣١

أؤمن كثيراً بالرغبة. لا أنظر إلى الأمور من ناحية الثقافة العالية والمتدنية؛ ولا أؤمن بوجود فنّ هابط، حتّى إنني لا أحبّ هذا المصطلح لأنّه يلمّح إلى التعالي على الأشخاص والأشياء. فأنا أؤمن بالتفاؤل وبالإعجاب بالأشياء.

جيف كونز، ٢٠٢٠

الرعاة الرسميون

صورة الغلاف: **كلب بالبالونات (برتقالي)**، ١٩٩٤–٢٠٠٠، فولاذ مقاوم للصدأ مصقول بدرجة عالية مع طلاء ملوّن شفاف، ٣٠٧.٣ × ٣١٣.٢ × ١١٤.٣ سم، مجموعة مغربي. الصورة: توم باول إيميجينغ

لوبي، ١٩٩٩، ألوان زيتية على قماش، ٢٧٤.٣ × ٢٠١.٣ سم، مجموعة بيل بل

دبّ وشرطيّ، ١٩٨٨، خشب متعدد الألوان، ٢١٥.٩ × ١٠٩.٢ × ٩٤ سم، مجموعة مغربي. الصورة: لورانس بيك

منذ بروز اسم جيف كونز في ثمانينيات القرن العشرين، سرعان ما تحوّل إلى أحد الفنانين الأكثر تأثيراً وتعقيداً على الساحة الفنية. وبينما وَجدت أعماله طريقها إلى الكثير من المتاحف الهامة والمؤسسات البارزة حول العالَم حيث تلْقى احتفاءً كبيراً، لا يزال كونز فناناً مثيراً للجدل على نطاق واسع، وهو ما يؤكد مكانته باعتباره صوتاً جسوراً في تاريخ الفن المعاصر. "جيف كونز: تائهٌ في أمريكا" هو المعرض الأكبر لأعمال كونز في الشرق الأوسط، ويقدّم إضاءات فريدة على مسيرة فنية استثنائية جلبت معها تغييرات جذرية إلى عالَم الفن خلال العقود الأربعة الماضية. عبر جمعها عوالم فن البوب ومفهوم التبسيطية ومواضيع المنتجات الجاهزة، ينسج كونز بإبداعاته روابط وصلات جديدة بين الفن الطليعي والثقافة الشعبية، بينما يُقدِّم صيغاً جديدة عن دور الفنان إبّان عصر يشهد حالة من الإفراط في التواصل.

على امتداد مسيرته الفنية، أعاد كونز ابتكار الطرق التي يتم من خلالها إعداد الأعمال الفنية وتوزيعها. ولهذه الغاية قدّم مجسمات معقّدة ولوحات وأعمال تجهيزية تحوِّل مقتنيات الحياة اليومية والمواد الصناعية إلى ابتكارات فاتنة تطرح أسئلة عن الرغبة والنرجسية والذات والجماعة. يحفل معرض "جيف كونز: تائهٌ في أمريكا" بمجموعة من أشهر أعمال الفنان من سلاسل متتابعة منها "جديد" (١٩٨٠–١٩٨٧)، و"عاديّ" (١٩٩٨)، و"احتفال" (١٩٩٤–)، و"پاپاي" (٢٠٠٢–٢٠١٣)، و"عتائق" (٢٠٠٨–)، بالإضافة إلى كوكبة من الأعمال الحديثة.

يرسم المعرض كذلك صورة لحالة الهذيان التي تتّسم بها الحياة الأمريكية من خلال السيرة الذاتية للفنان بدءاً من المحطة الأولى وطفولته في ضواحي بنسلفانيا. يستعرض الفنان كل قاعة بنصّ من كتابته يُسلِّط فيه الضوء على انجذابه للثقافة البصرية الأمريكية والروابط العائلية وموضوعي الذاكرة والهوية، وهي مفاهيم تعكسها بنفس المستوى لوحاته ومجسّماته المبهرة.

يتقاسم كونز ذلك الهوس بالثقافة الشعبية مع العديد من أسلافه، ولا سيما روي ليختنشتاين وآندي وارهول، ومعاصريه مثل روبرت غوبر وباربارا كروغر وريتشارد برينس وسيندي شيرمان. فعلى امتداد مشواره في عالَم الفن، قدّم رؤيته الشخصية لبلاده باعتبارها "أمريكا خيالية... نرسم معالمها كما نريد باستخدام الفن وتفجُّر العواطف والمشاعر" بحسب وصف وارهول للثقافة الأمريكية. وعبر تلك الوفرة في الجماليات المكنونة والرؤى المتعلقة بالحِراك العام والقبول الاجتماعي، يخلق كونز كينونة سرابية لأمريكا تبدو زائغة وآسرة بدرجة أكبر عند تأملها في الدوحة، هذه المدينة التي أصبحت هي الأخرى تناطح السحاب في شغفها بكل ما هو جديد.

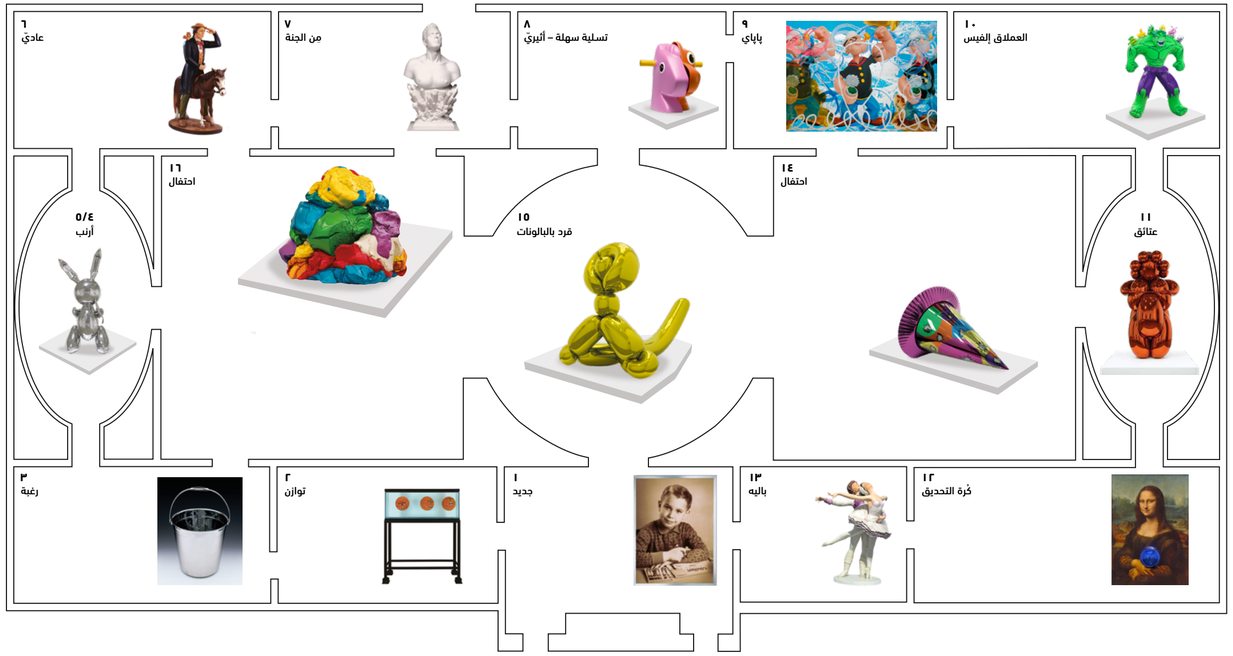

١ جيف كونز الجديد، ١٩٨٠. طباعة على دوراتوران وصندوق مضاء بمصابيح فلورية، ١٠٦٫٧ × ٨١٫٣ × ٢٠٫٣ سم. مجموعة خاصة **٢ حوض توازن كامل لثلاث كُرات (سلسلة كرات Dr J Silver)**، ١٩٨٥. زجاج وفولاذ وماء مُفطّر وكاشف كلوريد الصوديوم وثلاث كرات سلّة، ١٥٣٫٨ × ١٢٣٫٨ × ٣٣٫٧ سم. مجموعة أستروب فيرنلي، أوسلو. التربوج **٣ دلو**، ١٩٨١. فولاذ مطاوع للصدأ، ٤٩٫٥ × ٣٣ × ٣٠٫٨ سم. مجموعة بث روبين ديودجي **٤/٥ أرنب**، ١٩٨٦. فولاذ مطاوع للصدأ، ١٠٤٫١ × ٤٨٫٣ × ٣٠٫٥ سم. مجموعة خاصة **٦ باستر كيتون**، ١٩٨٨. خشب متعدد الألوان، ١٦٧ × ١٢٧ × ٧٦٫٣ سم. مجموعة خاصة **٧ بورتريه ذاتي**، ١٩٩١. رخام، ٩٥٫٣ × ٥٢٫١ × ٣١٫٨ سم. مجموعة فانهايرنتس الفنية، بروكسل **٨ كرسي هزاز متصدّع (زهري/برتقالي)**، ١٩٩٩. ألمنيوم متعدد الألوان، ٣٤٫٣ × ٣١٫٨ × ٣٣ سم. مجموعة الفنان **٩ باتّاي ثلاثيّ**، ٢٠٠٨. ألوان زيتية على قماش، ٢٧٤٫٣ × ٣٧١٫٢ سم. مجموعة خاصة **١٠ الرجل الأخضر (أصدقاء)**، ٢٠٠٤–٢٠١٢. برونز متعدد الألوان، ١٨١ × ١٢٣٫٢ × ٦٦ سم. مجموعة الفنان. الصورة: مارك دوماج **١١ فينوس بالبالونات (برتقالي)**، ٢٠٠٨–٢٠١٢. فولاذ مقاوم للصدأ مصقول بدرجة عالية مع طلاء ملوّن شفاف، ٢٥٩٫١ × ١٤٧٫٧ × ١٣٧٫٥ سم. مجموعة الفنان. الصورة: توم باول إيميجينغ **١٢ كُرة التحديق (الوحة «المونالیزا» لـ دافينشي)**، ٢٠١٥. ألوان زيتية على قماش وزجاج وألمنيوم، ١٦٦٫٧ × ٢٥٩ × ٣٧٫٤١ سم. مجموعة خاصة، تحت عناية بيس غاليري **١٣ ثنائي باليه راقص**، ٢٠١٠–٢٠١٩. رخام متعدد الألوان، ٢٥٤ × ٢١٤ × ١٧٥٫٥ سم. مجموعة مغربي. الصورة: إلدا سارينغ **١٤ قُبّعة الاحتفالات (زهري)**، ١٩٩٤–٢٠١٩. فولاذ مقاوم للصدأ مصقول بدرجة عالية مع طلاء شفاف متعدد الألوان، ١٧٢٫٧ × ١١٥٫٦ × ٣٧٫٥ سم. مؤسسة بورد للفنون. لوس أنجلس. الصورة: توم باول إيميجينغ **١٥ قرد بالبالونات (أصفر)**، ٢٠٠٦–٢٠١٣. فولاذ مقاوم للصدأ مصقول بدرجة عالية مع طلاء ملوّن شفاف، ٣٨١ × ٣٤٠ × ٩٦٫٩ سم. مجموعة الفنان. الصورة: بروندس كامينغ أسوسيتس **١٦ معجون اللعب**، ١٩٩٤–٢٠١٤. خشب متعدد الألوان، ٣١٥ × ٣٨٦٫٧ × ٣٤٨ سم. مجموعة خاصة. الصورة: توم باول إيميجينغ

* جميع الصور © جيف كونز. وبإذن من جيف كونز ما لم يذكر خلاف ذلك.